25 - { فأخذه الله نكال الآخرة والأولى } النكال نعت مصدر محذوف : أي أخذه أخذ نكال أو هو مصدر لفعل محذوف : أي أخذه الله فنكله نكال الآخرة والأولى أو مصدر مؤكد لمضمون الجملة والمراد بنكال الآخرة عذاب النار ونكال الأولى عذاب الدنيا بالغرق وقال مجاهد : عذاب أول عمره وآخره وقال قتادة : الآخرة قوله : { أنا ربكم الأعلى } والأولى تكذيبه لموسى وقيل الآخرة قوله : { أنا ربكم الأعلى } والأول قوله : { ما علمت لكم من إله غيري } وكان بين الكلمتين أربعون سنة ويجوز أن يكون انتصاب نكال على أنه مفعول له : أي أخذه الله لأجل نكال ويجوز أن ينتصب بنزع الخافض : أي بنكال ورجح الزجاج أنه مصدر مؤكد قال : لأن معنى أخذه الله : نكل الله به فأخرج من معناه لا من لفظه وقال الفراء : أي أخذه الله أخذا نكالا : أي للنكال والنكال اسم لما جعل نكالا للغير : أي عقوبة له يقال نكل فلان بفلان : إذا عاقبه وأصل الكلمة من الامتناع ومنه النكول عن اليمين والنكل القيد